

الوافي في الوفيات

وله ديوان شعر وديوان ترسل واختصار إصلاح المنطق واختصار الأغاني وكتاب : الإيناس وأدب الخواص و المأثور في ملح الخدور و تفسير القرآن في مجلد وغير ذلك ورأيت السيرة النبوية بخطه في أجزاءٍ صغار وهي كتابةٌ مليحةٌ صحيحة .

وإليه كتب أبو العلاء المعرب رسالته الإغريضية التي أولها : " السلام عليك أيتها الحكمة المغربية " . ونفذ الوزير المغربي إلى أبي العلاء المعري قصيدةً ؛ وكان من جملة ما كتب في تقريرها : " وإني لولا أن يقال غاليت ؛ لكتبت تحت كل بيت " فليعبدوا رب هذا البيت " . ومن شعره : من الكامل .

لي كلما ابتسم النهار تعلقةٌ ... بمحدثٍ ما شان قلبي شانه .

فإذا الدجى وافى وأقبل جنحه ... فهناك يدري الهم أين مكانه .

ومنه : من الطويل .

أقول لها والعيس تحدج للسرى ... أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر .

سأنفق ريعان الشبية آنفاً ... على طب العلياء أو طلب الأجر .

أليس من الخسران أن ليالياً ... تمر بلا نفعٍ وتحسب من عمري .

ومنه : من الطويل .

أرى الناس في الدنيا كراعٍ تنكرت ... مراعيه حتى ليس فيهن مرتع .

فماءٌ بلا مرعىٍ ومرعىٌ بغير ما ... وحيث ترى ماءً ومرعى فمسمع .

ومنه : من مجزوء الكامل .

إني أبثك عن حدي ... شي والحديث له شجون .

غيرت موضع مرقدي ... ليلاً ففارقني السكون .

قل لي فأول ليلةٍ ... في القبر كيف ترى أكون .

ومنه : من الخفيف .

حلقوا شعره ليكسوه قبحاً ... غيرةً منهم عليه وشحاً .

كان صباحاً علاه ليلٌ بهيمٌ ... فمحووا ليله وأبقوه صباحاً .

قلت : وأحسن من هذا قول يلول الكاتب لولا ثقل القافية بالهمزة : من الكامل .

حلقوك تقبيحاً لحسنك رغبةً ... فازداد وجهك بهجةً وضياءاً .

كالخمر فك ختامها فتشعشت ... كالشمع قط ذباله فأضاء .

ومنه : من الوافر .

غزالٌ حبه للصبر غربٌ ... ولكن وجهه للحسن شرق .
رددت وقد تبسم عنه طرفي ... وقلت له ترى لي فيك رزق .
سأرجو الوصل لا أني جديرٌ ... ولا قدرتي لقدرك فيه وفق .
ولكن لست أول من تمنى ... من الدنيا الذي لا يستحق .
ومنه في غلام يسبح : من مجزوء الكامل .
علمت منطق حاجبيه ... والبين ينشر رايتيه .
ولقد أراه في الخلي ... ج يشقه من جانبيه .
والنهر مثل السيف وه ... و فرنده في صفحتيه .
لا تشربوا من مائه ... أبداً ولا تردوا عليه .
قد دب فيه السحر من ... أجفانه أو مقلتيه .
ها قد رضيت من الحيا ... ة بنظرةٍ مني إليه .
ومنه : من الهزج .
كساني الحب ثوباً من ... نحولٍ مسبل الذيل .
وما يعلم ما أخفي ... من الدمع سوى ليلي .
وقد أرجف بالبين ... فإن صح فوا ويلي .
ومنه : من السريع .
قارعت الأيام مني امرءاً ... قد علق المجد بأمراسه .
يستنزل الرزق بأقدامه ... ويستدر العز من باسه .
أروع لا ينحط عن قدره ... والسيف مسلولٌ على راسه .
ومنه : من الطويل .
أيا أمتا إن غالني غائل الردى ... فلا تجزعي بل أحسني بعدي الصبرا .
فما مت حتى شيد المجد والعلا ... فعالي واستوفت مناقبي الفخرا .
وحتى شفيت النفس من كل حاسدٍ ... وأبقيت في أعقاب أولادك الذكرا .
وولد للوزير أبي القاسم ولده أبو يحيى عبد الحميد : فكتب إليه أبو عبد الله محمد صاحب
ديوان الجيش بمصر : من مخلص البسيط .
قد أطلع الفأل منه معنىً ... يدركه العالم الذكي .
رأيت جد الفتى علياً ... فقلت جد الفتى علي .
سعد الدين بن شبيب .
الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي أبو عبد الله الكاتب سعد
الدين .

كان من الأعيان الفضلاء المشهورين بالأدب وكمال الظرف . اختص بخدمة الإمام المستنجد
بأقربه ومنادته